

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«قاف قاف جيم»

«جلس آخر رجل موجود على الأرض وحيداً في حجرة ثم سمع طرقة على الباب». كانت هذه أقصر قصة رعب في العالم، وقد كتبها المتخصص في قصص الرعب والخيال العلمي فريدريك براون.

تري، من يكون هذا الطارق؟ إنه بلا شك، كائن غير بشري، مادامنا قد أسلمنا اليقين بأن بطل حكايتنا هو آخر من تبقى من البشرية أي أن هذا الزائر الغامض هو مرعب بالضرورة، وغير مرغوب فيه لأن مجرد طرق الباب يعني علماً من الافتراضات بخفي قصصاً واحداً سوف تدور في الخارج أو حتى في الداخل إن هو تجرأ على فتح الباب. ولكن، كيف لتلك الأحداث أن تحدث بمعزل عن الكائن البشري، وذلك على اعتبار أن الإنسان محور كل قصة تعاش أو تروى؟

يُجعلنا هذا الكاتب، ومنذ اللحظة الأولى، نسلم بالاعتقاد في الانسحاب، إذ لا يمكن لإنسان يعيش وحده على ظهر الكوكب دون اشباح تؤسس غرخته فيتخذ من بعضها صديقاً ومن بعضها الآخر عدواً، وبذلك يصبح للحياة معنى.

رهبية هذه القصة تتمثل في كونها قصيرة جداً، وتفتح على خوارزميات هائلة من الاحتمالات، فلو سارع صاحبنا إلى فتح الباب لعلم الجواب وأقلقت القصة مهما كانت نهايتها، لكن عبقرية كاتبها منعتها من البوح عن في الخارج، هذا إن كان في الخارج حقاً كائن غير بشري يطرق الأبواب كما تفعل نحن ذوي الأيدي والقبضات والأصابع، والبيوت التي نأوي إليها كل مساءً.

أما الأغرر من ذلك كله فهو السؤال التالي: من روى هذه القصة؟ من هذا الشاهد غير البشري الذي كان حاضراً على آخر رجل في العالم؟ هل يتعلق الأمر بـ«صندوق أسود» يسجل وبالصوت والصورة جميع ما يحدث لرجل وحده ثم كيف جاءت البشرية من بعده وهو الذي يعيش دون امرأة يسكن إليها وتسكن إليه؟ كل أفعال هذه القصة القصيرة جداً، والمعروفة لدى النقاد اختصاراً بـ«قاف قاف جيم»، جاءت في صيغة الماضي أي أنها قد حدثت وانتهت الأمر.. فيما لفظاعة ما حدث.. لعنا نحن القراء جئنا نطرق بابه لنعلمه باننا نلعب معه الغمضة، وأن الأمر ليس إلا مجرد مزحة فنشهره عندئذ بنهاية سعيدة لقصة مربعة.

ما يؤثّر لفردة هذه القصة وغرابتها هو علم البطل بأنه آخر رجل على الأرض أي أنه قد نجا من وباء جارف أو حرب طاحنة، وهذا ما يجعل الطارق على الباب حدثاً استثنائياً بل مرعباً ويزيد من الإرباك ثم ما الحاجة إلى الباب ما دام ليس هناك من يطرقة؟

ن فوق أطنان من الأسماك في تشيلي

سانتياغو - نقتت مئات الأطنان من الأسماك على شواطئ «بلايا أراوكو» في تشيلي، حيث جرفت المياه أنواعاً من الأسماك المختلفة على الشواطئ، في حادث لم تفسر السلطات سببه حتى الآن. ووفق صور نشرتها وكالة رويترز للأنباء فإن ما يقارب 200 طن من الأسماك النافقة ظهرت على شواطئ «أراوكو»، ويرجع الخبراء أن سبب النفوق يرجع إلى التغيرات المناخية التي تشهدها الكرة الأرضية.

وذكرت الخدمة الوطنية للمصايد والاستزراع المائي في تشيلي الأسبوع الماضي أنها سجلت نفوق أطنان كبيرة من الأسماك في منطقة بيويو. وأشارت السلطات إلى أن جامعة كونسبسيون أخذت عيناً من الأسماك لتحليلها، وأوضح خبراء أنه بسبب حرارة البحر.

أردني يصمم بدلاته من بقايا أقمشة الكنب والستائر



تدوير القماش إبداع وجرة

يقول صرصور «هذه الكلبة جعلتني أعرف معنى الحب وأعي ما هو الوفاء والإخلاص، أنا أعيش مع جولي منذ ثماني سنوات في الغرفة والشارع والورشة، كل الناس تقول لي إن جولي تأخذ من شخصيتك الكثير، فهي تمشي في الشارع كالمرأة المتكبرة».

وفي ما يتعلق بإحساسه عندما يقبل عليه الناس ويصافحونه ويحيونه وهو يسير مع جولي في الشارع، قال صرصور «ينتابني شعور بالسعادة عندما تناجيني الناس في الشارع، أحس أنها تحترمني ليس لأنني البس بدلات غريبة بل لأن شخصيتي قوية من خلال جراتي».

المكان الأكثر ارتياحاً له، ويحب المارة الذين يلتقون صوراً لأنفسهم مع لأنهم يعرفونه باعتباره المنجد صاحب البدلات الغريبة. وأشار إلى أنه بات يوصي على بعض الأقمشة من بريطانيا والولايات المتحدة، فيأخذ بدلاته المميزة بالنسبة إليه بدلة مصممة من قماش طلبه من بريطانيا «ماركة بيربري».

وعن كلبته جولي التي تعيش معه في بيته وخارجها،



وفي البدايات كان على يقوم بانتقاء الأقمشة الغريبة والمميزة والتصاميم الأخرى وارتدى «الكوردي» و«البيبري» و«المخمل» من الوان متنوعة، منها الحمراء والبيضاء والزرقة، وموديلات جريئة وحديثة مثل السبور والمقم والمخطط والكروحات، ولم يعد يرتدي سوى البدلات التي يصنعها بنفسه حتى لقب بـ«ملك البدلات».

ويتجول في شوارع العاصمة الأردنية عمّان يوماً مع كلبته جولي ويشي في جبل اللويبة،

التميز والتفرد يمنحان صاحبهما اهتماماً من قبل المجتمع، كما فعل المنجد الأردني الذي يلبس بدلات يفصلها بنفسه من بقايا قماش الستائر والكنب، يسير مع كلبته كل يوم في شوارع عمان حتى صار يراها مسرحاً لعرض أزيائه.

عمّان - يتعامل على صرصور، وهو منجد أردني شغوف بالأزياء، مع شوارع العاصمة الأردنية عمان باعتبارها مسرحاً أو بوديوم عرض الأزياء الخاص به، ومع المارة باعتبارهم جمهور العرض. يخرج كل صباح من بيت عائلته في جبل الحسين إلى جبل القلعة ليظمن على بدلاته وكتبته، ليتجه بعدها إلى مهنته التي يضي فيها أيامه بتنجيد الكنب وتغيير تصميمها، والبرادي وما يتعلق بالمنزل من الداخل، مستخدماً بقايا قماش الكنب والستائر في تصميم وخياطة بدلات ملونة فريدة من نوعها لنفسه.

صرصور صمم حتى الآن 125 بدلة طيلة 15 عاماً، يعطي بعضها للأصدقاء الذين يعجبون بها

الفكرة انطلقت من أقمشة الكنب والستائر وحبه الشديد لحرفته، فقد اختار أن يصنع شيئاً يجعله مرتبطاً به، وأن يعرف الناس ما هو عمله، من هنا قام بتصميم بدلاته من أقمشة التنجيد. وهدف صرصور (29 سنة) من ذلك هو تحقيق الشهرة في حبه كتخصص فريد مثل ملابس الميزة، موضحاً أنه شغوف بإعادة التدوير من أجل القضاء على المخلفات.

وقال صرصور «انجد الكنب والأثاث من قماش مميز وما تبقى من ذلك القماش أفضل منه ملابس خاصة بي

مروحية تحلق في أجواء المريخ للمرة الأولى

ومروحتين متراكبتين. ويبلغ طولها 1.2 متر من أحد طرفي النصل إلى الطرف الآخر. وتعمل المرواح بسرعة 2400 دورة في الدقيقة، أي أسرع بخمس مرات من طوافة عادية.

وجّهزت «إنجينويوتي» بالسواح شمسية لإعادة شحن بطارياتها، ويستخدم قسم كبير من الطاقة للذففة. ويمكنها أيضاً التقاط الصور ومقاطع الفيديو. ووضعت المروحية تحت بطن الروبوت الجوال «برسفيرنس» الذي يتولى المهمة الرئيسية. وبمجرد وصول «برسفيرنس» إلى المريخ سيُنقذ

«إنجينويوتي» الصغيرة المنقولة بواسطة مهمة «مارس 2020» -التي تنصل إلى المريخ الخميس- إلى تحقيق إنجاز كبير هو التحليق في جو بكثافة لا تتعدى واحداً في المئة من كثافة غلاف الأرض الجوي.

وتشبه «إنجينويوتي» في الواقع طائفة مسيرة كبيرة. وكان التصدي الرئيسي للمهندسين يتمثل في جعلها خفيفة الوزن قدر الإمكان بحيث يمكنها أن ترتفع في جو ذي كثافة خفيفة جداً. ولا يتعدى وزن المروحية الصغيرة في نهاية المطاف 1.8 كيلوغرام.

واشنطن - بعد مرور أكثر من قرن على أول رحلة طيران بمحرك على كوكب الأرض تعزز وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إثبات إمكان طيران مركبة على كوكب آخر؛ إذ ستسعى مروحية

القاهرة - نشرت لطيفة عبر حسابها في إنستغرام مقطع فيديو مباشر (لايف) يجمعها بعائلتها، ظهرت فيه والدتها وهي تغني مع



لطيفة التونسية تبكي في عيد ميلادها

بإطالة أنيقة بصحبة صديقاتها وهن يتمايلن على أنغام موسيقى أغنية «هابي قانتين».

يذكر أن آخر أعمال لطيفة أغنيته «رد الباب وغرب»، نشرتها عبر قناتها على يوتيوب، حيث حققت نجاحاً كبيراً، بأكثر من مليون و200 ألف مشاهدة بعد شهر من طرحها على موقع يوتيوب.

وتخليهم، هذه أحلى هدية في عمري أحببتها كثيراً أحبكم»، متأثرة إلى حد البكاء.

وقالت لها والدتها «بنتي يا نور عيني أنت بالدنيا وما فيها». واحتفلت لطيفة بعيد ميلادها الستين الذي يتزامن مع عيد الحب برفقة صديقاتها. وظهرت في الفيديو

العائلة بمناسبة عيد ميلاد لطيفة، وهو الأمر الذي أسعدها كثيراً. وعلقت لطيفة على الفيديو قائلة «يارب ما أحلى هذه المفاجأة، أحلى مفاجأة في حياتي، فرحة حياتي أمي الله يحفظك لي، أخي الكبير سيدي حسن الله يحفظك لي، إخوتي وأولاد إخواتي كم أنا محظوظة بعائلتي، يا رب تحميمهم

الموصل (العراق) - صعود مغن جديد في مدينة الموصل بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد بعد حدثاً فريداً من نوعه، وتزداد أهمية الأمر عندما يتعلق بمغنية شابة جديدة.

الفتاة نوار إبراهيم (16 عاماً) -واسمها الفني نورا- تصنع تاريخاً. وبدعم أسرته تتحدى عادات مجتمعها المغلق وتقول صراحة إنها تطلع في أن تصنع موسيقى ومغنية وتعمل على تحقيق هذا الهدف.

وتشغفت نوار بالموسيقى والغناء وعزف الآلات الموسيقية منذ الصغر. وحالما تم طرد الدواعش من المدينة بدأت نوار تشق طريقها إلى مهنة الموسيقى خطوة بخطوة.

وتعمل نوار حالياً مع المدرب الموسيقي فاضل البدري الذي يؤمن بموهبتها ويتولى تدريبها.

وقالت نوار إبراهيم «منذ كنت صغيرة أحب الموسيقى والأغاني الطربية

نورا تغني وتعزف للموصل

القديمة، أسمع أغاني ودائماً أبحث في الإنترنت عن الآلات الموسيقية وطريقة العزف عليها. تطورت تدريجياً وأصبحت أحلم بالمرح والنجومية».

وفي ما يتعلق بكيفية عرضها الأمر على أفراد أسرتها في البداية قالت نوار «في البداية حين قلت لهم إنني أغني اتقدوني وضحكوا علي وقالوا كيف تصدين على المسرح وتغنين؟ هذا عيب يجب أن تظلي في البيت وتهتمي بشؤونك».

وعبرت والدتها نوار شيماء بكر طاهر (42 عاماً) قائلة «تغزني الفرحة عندما أسمعاها تغني وتعزف، هذا فخر لي، أنا أحس بأنها إنجاز لي. الشيء الذي لم أستطع أن أحققه بدافع العادات والتقاليد أرى ابنتي تحققة لي اليوم».

وعبرت نور عن أملها في أن تصبح مطربة مشهورة تمثل بلدها، لاسيما الموصل.

